

يَسْتَمِعْنَ إِلَى الْمَوْسِقَى الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهَا الْجَوْقُ وَهُوَ يُعَنِّي، وَكَانَ الْجَمِيعُ يُوقِعُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ وَقَدْ أَشَدَّ بِهِمُ التَّأَثُّرُ. وَقَدْ سَطَعَ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ بِالْأَنْوَارِ، وَأَقْبَلَ كُلُّ مَوْسِقِيٍّ بِوَجْهِهِ عَلَى الْمَوْسِقِيِّ الَّذِي بِجَانِبِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ هَذَا أَيْضًا بِنَفْسِ الْحَرَكَةِ، وَيَنْصَرِفُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَوْسِقِيِّ الَّذِي عَلَى جَانِبِهِ الْآخَرِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُصَفُّ الْمَوَائِدُ وَيَنْقَلِبُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ إِلَى قَاعَةِ لِالْأَكْلِ، وَيُقْبَلُ النَّادِلُونَ بِتِلْكَ الْأَطْبَاقِ الْكَبِيرَةِ الْمَلَأَى بِقِطَعِ اللَّحْمِ وَالِدَّجَاجِ، يُنْشِدُونَ وَيُغَنُّونَ إِلَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى بَيْتِ الْعُرُوسِ، حَيْثُ يَسْتَقْبِلُهُمْ فَوْجٌ مِنَ النِّسَاءِ بِالزَّغَارِيدِ وَالْأَهَازِيجِ فَيُحِيطُ بِهِمُ الْمُحْتَفِلُونَ، وَقَدْ أَزْدَادَتْ أَصْوَاتُهُمْ ارْتِفَاعًا ثُمَّ يَعُودُونَ جَمِيعُهُمْ وَمَعَهُمُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا فِي مَوْكَبٍ بَهِيجٍ، وَيُطَافُ بِهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ وَقَدْ أُثْقَلَتْ بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ. 4 - وَيَسْتَمِرُّ هَذَا كُلُّهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى النَّوْمِ،